

لسان العرب

(صيص) ابن الأعرابي أَمَصَاصَت الذَّخْلَةُ إِصْصَاةٌ وَصَيَّصَت تَصْصِيصًا إِذَا صَارَتْ شَصِيصًا قَالَ وَهَذَا مِنَ الصَّصِيصِ لَا مِنَ الصَّصِيصَاءِ يُقَالُ مِنَ الصَّصِيصَاءِ صَأْصَأَتِ صَصِيصَاءٌ وَالصَّصِيصُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ وَالصَّصِيصُ وَالصَّصِيصَاءُ لُغَةٌ فِي الشَّصِيصِ وَالشَّصِيصَاءِ وَالصَّصِيصَاءُ حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ لَذِي الرِّمَةِ وَكَائِنْ تَخَطَّطَتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدِّمٍ بِأَرْجَائِهِ الْقِرْدَانِ هَزَلَى كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صَصِيصَاءِ الْهَبِيدِ الْمَحَطِّمِ وَصَفَ مَاءٌ بَعِيدَ الْعَهْدِ بَوْرُودَ الْإِبِلِ عَلَيْهِ فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ وَهُوَ جَمْعُ عُقْرِ وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا إِنَّهُ رُبَّمَا رَجَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوهَا قِفَارًا وَالْقِرْدَانُ مَنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَا يَخْلُفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ وَقَدْ أَحْصَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُؤَافِيَ فَتَحْرَكَتْ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَةِ الْمَذْكُورِ وَصَصِيصَاءُ الْهَبِيدِ مَهْزُولٌ حَبُّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا لِلْقُرَادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ قِرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِيِّ سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ وَالصَّصِيصَةُ شَوْكَةُ الْحَاكِ الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّحِمَاحُ تَنْدُوشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي الذَّسِيحِ الْمُمَدِّدِ وَمِنْهُ صَصِيصِيَّةُ الدَّيْلِ الَّتِي فِي رَجْلِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَقَّ صَصِيصِيَّةُ شَوْكَةُ الْحَاكِ أَنْ تُذْكَرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ وَلَيْسَ لَامُهَا صَادًا وَصَيَاصِي الْبَقَرِ قُرُونُهَا وَرُبَّمَا كَانَتْ تُرَكَّبُ فِي الرَّحِمَاحِ مَكَانَ الْأَسْنَةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتِ نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَاقِطُنِ الصَّيَاصِيَا أَيْ يَلْتَاقِطُنِ الْقُرُونِ لِيَنْسَجُنَ بِهَا يَرِيدُ لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ غَرْقَ الْوَحْشِ وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ أَيْ قُرُونُهَا وَاحِدَتُهَا صَيِصَةٌ بِالتَّخْفِيفِ شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لَشِدَّتِهَا وَصَعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا وَالصَّيَاصِي الْحُصُونُ وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّنِعَ بِهِ وَتَحُصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيِصَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصُونِ الصَّيَاصِي قِيلَ شَبَّهَ الرَّمَاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يَشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ السِّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصْحَابُ الدِّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَفَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ وَالصَّيِصَةُ أَيْضًا الْوَتْدُ الَّذِي

يَقْلَعُ بِهِ التَّمْرَ وَالصَّنَادِرَ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنَسَّجُ